DSC00084.JPG

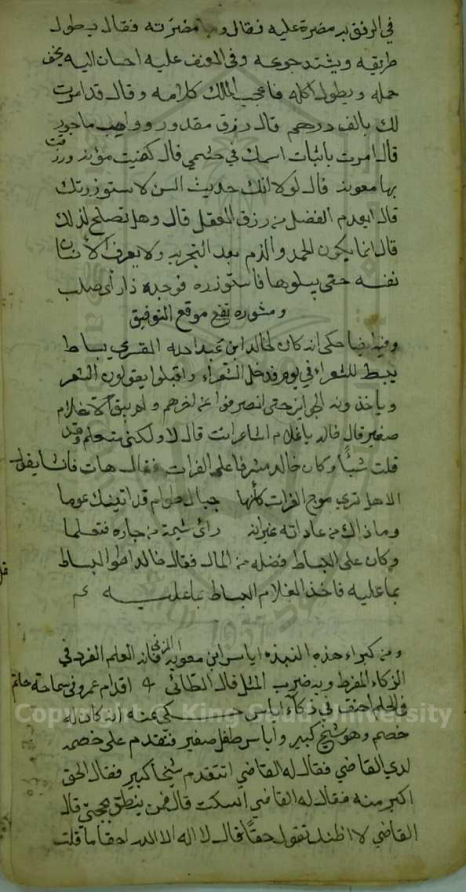

في الرفق به مضرة عليه فقال له مضرته فقال يطول
طريقه ويشتد جوعه وفي المعروف عليه احسان اليه يخف
حمله ويطول اكله فاعجب الملك كلامه وقال قد امرت
لك بالف درهم قال رزق مقدور وواهب مأجور
قال امرت بابيات اسمك في خاتمي قال كهنيت مؤنة ورزقت
بها معونة قال لولا انك حدث السن لاستوزرتك
قال ابعدم الفضل من رزق العقل قال وهل تصلح لذلك
قال انما يكون الحلم والعلم بعد التجربة ولا يعرف كل نفس
نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده ذا رأي صلب
ومشورة تفتح موقع التوفيق

ومنه فيما حكي انه كان لخالد ابن عبد الله القسري بساط
يبسط للشعراء في يوم وفود الشعراء واقبلوا يقولون الشعر
ويأخذونه الجوائز حتى انصرفوا باغراضهم وامر بقية كان غلام
صغير فقال يا غلام الشاعرات قال لا ولكني متكلم وقد
قلت شيئا وكان خالد مشرفا على الفرات فقال هات فانشد قول

الا هل ترى موج الفرات كأنها جبال حوالم قد تيقنك عوما
وما ذاك من عادات غيرانه رأى لجة من جاره فتعلما

وكان على البساط فضله من المال فقال خالد احملوا البساط
بما عليه فاخذ الغلام البساط بما عليه

ومن كبراء هذه النبذة اياس ابن معاوية المزني قاضي العالم الفرد في
الذكاء المفرط ويضرب المثل قال الطائي في اقدام عمرو بن سعاد على
قتله احتج في ذكاء اياس حتى كي عنه انه كان له
خصم وهو شيخ كبير واياس طفل صغير فتقدم على خصمه
لدى القاضي فقال له القاضي انتقدم شيخا كبيرا فقال الحق
اكبر منه فقال له القاضي اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال
القاضي لا اظنك تقول حقا قال لا اله الا الله احقا ما قلت

Copyright © King's College University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)